[345] الله عزوجل " والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين " (1). قال: فينا نزلت هذه الآية. [693] وبآخر، عنه عليه السلام، أنه قال في قول الله عزوجل " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " (2). قال: إيانا عنى بذلك، منا شهيد على أهل كل زمان. والوسط: العدل. [694] أحمد بن عبد الرحمان، باسناده، عن السدي (3) أنه قال في قول الله عزوجل " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد " (4). قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي تواعد فيها المشركون أن يأتوه، فيقتلوه (5).

_____

(1) العنكبوت: 69. (2) البقرة: 143. (3) اسماعيل بن عبد الرحمان السدي تابعي حجازي الاصل سكن الكوفة، توفي 128 ه‍. (4) البقرة: 207. (5) وفي ذلك يقول أمير المؤمنين عليه السلام: وفيت بنفسي خير من وطأ الحصى * وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر وبت أراعي منهم ما ينوبني * وقد صبرت نفسي على القتل والأسر محمد لما خاف أن يمكروا به * فنجاه ذو الطول العظيم من المكر وبات رسول الله في الغار آمنا " * فما زال في حفظ إلا له وفي ستر (شواهد التنزيل: 1 / 103 - الحديث 143).

_____ [*]